شعر (ماني) الشعبي التركي وخصائصه الشكلية من خلال كتاب رمضاننامه للكاتب التركي أميل جلبي أوغلى.

أميرة علي حسين قاسم (*)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ...

أما بعد ،،،

إذا تأملنا موضوعات الأدب الشعبي بصفة عامة والأدب الشعبي التركي بصفة خاصة نجد أنها مهمة وتحمل في طياتها العادات والأخلاق والتقاليد في أبهى وأبسط صورة، وهناك أوقات وأماكن لها قدسية خاصة في حياة كل أمة، وشهر رمضان المعظم من أهم الأوقات المباركة في حياة الأمة الإسلامية، وكل شعوب الأمة تحتفل بقدومه وإحياء لياليه التي نزل فيها القرآن الكريم على سيدنا محمد (ﷺ) النبي الأمين، ويتحرى المؤمنون في رمضان ليلة القدر التي شرفها الله وجعلها خير من ألف شهر، وانطلاقًا من هذه الأهمية الخاصة لهذا الشهر المبارك اتجهت عناية الباحثة للتعرف على كيفية استقبال الترك لهذا الشهر الكريم من خلال أشعارهم الشعبية التي تسمى (مانى) التي ترصد اعتقادات وعادات الترك وسلوكياتهم في هذا الشهر وغيره، وما وجدت الباحثة لتحقيق غايتها أفضل من دراسة كتاب يضم الأشعار الشعبية من نوع (ماني) التي تتعرض لموضوع شهر رمضان، وهذا الكتاب جمع وإعداد الكاتب التركي (اميل جلبى اوغلى) بعنوان (رمضاننامه) أي كتاب الرمضانيات.

سبب اختيار الموضوع وأهميته:

لا شك أن شعر (ماني) هو نوع من أنواع الأدب الشعبي التركي الذي يشبه (الموال) في الأدب الشعبي العربي ، فهو شكل من أشكال النظم في الأدب الشعبي التركي غير معروفة المصدر(مجهول قائلها أو كاتبها).وقد ترددت هذه الأشعار عند كثير من الشعراء والكتاب لما تمثله من أهمية بالغة في الأدب الشعبي التركي.

(*) هذا البحث جزء من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة بعنوان" العادات الرمضانية في شعر الماني التركي كتاب رمضاننامه ترجمة ودراسة، تحت إشراف أ.د حمدي علي عبد اللطيف - كلية الآداب- جامعة عين شمس، و أ.د عاطف حسين عبد الحي - كلية الآداب- جامعة حلوان.

إن أشعار كماني عبارة عن رباعيات غير مرتبطة مع بعضها البعض وقد تتناول منظومة واحدة من أشعار (ماني) أفكارا كثيرة كالحب والعشق ومناظر الطبيعة.

كما أن موضوع العادات الرمضانية في شعر(ماني) التركي كتاب (رمضاننامه) ترجمة ودراسة يعد واحدًا من أهم الموضوعات في الأدب الشعبي التركي. وما يؤكد أهمية الموضوع أن المكتبة العربية تكاد تخلو من دراسة أكاديمية وافية عن هذا الموضوع باستثناء تلك الدراسة التي قام بها (حسين مجيب المصري) بعنوان (رمضان في الأدب الشعبي العربي والفارسي والتركي) وهي دراسة مقارنة تختلف في التناول والمنهج ولا تختص بنوع (مانى) على وجه الخصوص..

إشكالية البحث:-

يسعى هذا البحث للإجابة عن عدة تساؤلات لعل أهمها:-

- ما هو شعر(ماني) الشعبي التركي؟
- من هم أهم الكتاب الذين تناولوا (ماني) في أشعارهم؟
- كيف كانت نشأة (ماني) ومتى تم ظهوره؟
- ما هي أشعار (ماني) الشعبية التركية؟
- من هم الكتاب الذين تناولوا الرمضانيات في أشعارهم وكتاباتهم الأدبية؟
- كيف تناول كتاب رمضاننامه شهر رمضان؟وما أهم الخصائص والسمات التي تمتع بها الكتاب؟
- إلى أي مدى تعددت مسميات (ماني) في المناطق التركية؟
- ما هي أنواع (ماني) من حيث شكل القافية؟

منهج البحث:-

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج التحليلي النقدي الذي يهتم برصد جوانب الموضوع وتحليلها من خلال الكتاب موضوع الدراسة.

صعوبات الدراسة:

أولاً: لغة الكتاب: يذكر (أميل جلبى اوغلى) أن كتاب (رمضاننامه) من المرجح أنه طبع باللغة التركية العثمانية في عام ١٨٢٦م، وأنه في حركة التحديث وتغيير حروف اللغة التركية إلى اللاتينية تم نقل الكتاب إلى التركية الحديثة، ولكنه وجد عددًا من الإشكاليات جعلت قراءته أمرًا صعبًا، منها:

١- الموضوعات كثيرة ومتنوعة

٢- جاء الشكل الإملائي لبعض الحروف غامضًا، والنقاط لم تظهر على الحروف العثمانية بشكل واضح أو متماثل وموحد

٣- تبين حدوث إبدال بين بعض الحروف، وهذا سبب صعوبة في القراءة

٤ـ كتابة بعض الكلمات ناقصة المقاطع والحروف والضمائر وكتبت بصفة عامة، وكأنه
كتبها كما سمعها أو قرأها دون الالتزام بقواعد إملائية.
٥ ـ كتبت الألف والواو عدة مرات في نهاية الكلمات التي أوردناها كمثالاً مع تأثير خصائص الإملاء الموجودة في اللغة التركية الحديثة من حيث التوافق الصوتي هذه الأمور التي شكلت صعوبة أمام الكاتب التركي واجهتها الباحثة في البحث عن بعض الكلمات فلم تصل إلى معنى مقبول واجتهدت في نقل الصورة العامة للنص.
ثانيًا: قلة المراجع التركية في المكتبات المصرية وخاصة ندرة الدراسات الشعبية عن الأدب التركي.

عناصر البحث:-

١- مصطلح (ماني) لغة:-
٢-(مانى) اصطلاحًا:-
٣- نشأة (مانى) وظهوره:-
٤- أشعار(مانى):-
٥- الكتاب الذين تناولوا الرمضانيات في أشعارهم وكتاباتهم الأدبية؟
٦- مسميات (مانى) في المناطق التركية:-
٧- أنـــــــواع (مانى) من حيث شكل القافية:-
أولاً:- (مانى) الكامل أو التام:(Dűz Mâni) (Tam mâni)
ثانيًا: (مانى) الناقص:- (Kesik mâni)
ثالثًا: (مانى) المستزاد أو (مانى) السباعي:- (Artik Mâni) yedekli
رابعًا:- مقابلة القول (مانى):(Deyiş karşILIkLI Mâni)

مصطلح (ماني) لغة:-

(مانى) مصطلح شائع في اللغة التركية والأدب الشعبي التركي منذ القدم، أى قبل معرفة الأتراك للإسلام والعرب والفرس، وهو نوع من أنواع الأدب الشعبي يشبه (الموال) واستقر النظم به حتى عرف أنه شكل من أشكال النظم في الأدب الشعبي التركي، ولا يصح أن نحاول أن نعثر لهذا المصطلح على ارتباط أو اشتقاق من العربية والفارسية لأنه كلمة تركية أصيلة لم تتعرض للتغيير أو التبديل لتداولها عبر العصور على لسان الجماعة الشعبية التركية.

(مانى) اصطلاحًا:-

أشعار"ماني" ترددت عند كثير من الشعراء والكتاب، فقد ذكر الرحالة التركي"أوليا چلبى(Evliya çelebi) (١٦١١-١٦٨٢م) في رحلاته شعرًا

من نوع (ماني)(Mâni)[١]وقد عرف الكاتب التركي"أحمد وفيق باشا"") Ahmet vefik paşa(١٨٢٣-١٨٩١م) شعر (ماني) في قاموسه "لهجهء عثمانية " في باب معاني بأنه: "عبارة عن كلام يغنى بألحان دون وزن محدد[٢]،في حين يذهب الكاتب التركي"شمس الدين سامي"(şemseddin sami)(١٨٥٠-١٩٠٤م) في معجمه بأنه: "عبارة عن أصوات متعلقة بألحان مختلفة"، أما الكاتب التركي"أحمد راسم" (Ahmet Rasim)(١٨٦٤-١٩٣٢م) ذكر بأن شعر "ماني" يكتمل في شكل منظوم ويكتمل أيضا بطراز الغناء. [٣]، ومعنى الاكتمال هنا أنه يتم التعرف عليه وتحديد موضوعه من خلال الشكل النظمي وطريقة الأداء الموسيقى أو اللحن المرافق له[٤] .

وقد ذهب"حسين كاظم قدري"(Hüseyin kâzlm kadri)(١٨٧٠-١٩٣٤م)في كتابه "لغات الترك الكبير" (Lugati büyük türk) بأن "ماني" يتشكل من أربعة مصارع ويقال بوزن الهجاء، وقد يكون مخصوصًا بنمط معين في الأدب الشعبي التركي[٥] ،وقد ذكر الكاتب"محمدعلي أغا قاي" Mehmet Ali Ağa kay) أن "ماني" يكون منظومًا بقافية لها ترتيب معين، وغالبيته من أربعة مصارع، أما"محمد بهاء الدين"فقد تناول"ماني"بأنه شعر منظوم إذا صاحبه العزف يصبح في شكل أغنية شعبية تركية[٦] .

وقد أوضح"سامي آقالن" (Sami Akalln) بأن"ماني" كلمة تركية أصيلة، وأن هذه الكلمة قد تم استعمالها في الفلكلور والأدب الشعبي التركي، و يرى (آقالن) أنه من المحتمل أن تكون كلمة (ماني) مشتقة من المصدر(bağIrmak) (manlamak) ويمكن أيضا أن تكون مختصرة من كلمة تركماني(Türkmâni). [٧]

ويتفق كل من(Köprülü, somoyloviç, Kowaliski) - وهم من قادة الفكر والنقد الأدبي التركي - على أن كلمة (ماني) قد تكون من أصل الكلمة العربية (ma'na) وقد أكد على ذلك أيضا"علي طوران"(Ali Torun) [٨]

---

١)Ahmet vefik paşa:lehçe-Iosmani,DerSaadet,-Mahmud Bey MatbaasI,istanbul.

2)Ahmet Rasim,Maharrir,haz:Hikmat Dizdaroğlu.

3)şeyma Güngör:Istanbul Maniler,(DoktoraTezi),istanbul,2003,s.1.

4)a.g.e,s.2.

5)şeyma Güngör:Istanbul Maniler,(DoktoraTezi),g.e,s.2-3.

6)Ahmet talat onay:Halk şiirin şekil ve nevi,Akçağ yayInlarI,1996,S.84.

7)a.g.eS.13.

8)Sabri Tevfik:Ramazan Manileri,Akademik AraştIrmalar Dergesi,SayI:1,2013,s.300-377,s.301.

نشأة (مانى) وظهوره:-

يعد" (مانى) " من أصول الأدب الشعبي التركي، ومن الأشكال غير معروفة المؤلف (أي مجهول قائلها)، وقد نشأ (مانى) متأثرًا بتراث الشعب التركي والآداب الإسلامية الأخرى، ومصطبغًا بالعادات والتقاليد الخاصة بالشعب التركي؛ وقد تطور (مانى) بشكل خاص بعد اعتناق الأتراك للإسلام وأصبح شعر (ماني) ينظم في مختلف المناسبات والموضوعات، وقد وجدت أشعار (مانى) رواجًا بعد دخول الترك في الإسلام، وكان الشعراء الشعبيين يعبرون عن آمالهم وأحزانهم من خلال أشعار من نوع (مانى)، ودخل في كل المناسبات الاجتماعية والدينية، ومن هذه المناسبات شهر رمضان المبارك، ويقال في الشهر المبارك بتأثير الدوافع والتأثيرات الثقافية والاجتماعية متأثرًا بالحضارة الإسلامية.[١]

إن شعر(مانى) الشعبي التركي قد تأثر به شيوخ الطرق الصوفية والأولياء، واعتبروه وعاء لنقل كرامات الأولياء وتعليمات طرقهم الصوفية، ويطلق الأدب الشعبي الصوفي على منظومات (مانى) التي تتضمن موضوعات وفلسفة التصوف،ذلك لأن التصوف شغل حيزًا في علم الفلكلور.[٢]

وقد ذكر الرحالة التركي "أولياچلبى" (١٦١١-١٦٨٢م) فى كتابه "سياحتنامه" العديد من نماذج"مانى"، والعديد من نصائح"بوزبورون" (Bozburun) في شكل (مانى)[٣]وفى القرن التاسع عشر الميلادي تم نشر مجموعة "خويرات في كركوك"(hoyrat kerkűk)، ومجموعة"ترزي باشى " (Terzi başi)[٤] وكذلك تم إيجاد أكثر من تسعين منظومة (مانى) بحروف أرمينية، ولكنها مكتوبة باللغة التركية[٥]، وخلال هذا القرن أيضًا اشتهرت مجموعة مانى" ته وورك باموكيجيان"(Tevork pamkcaiyan)عام ١٨٦٥م، وأطلق عليها " (مانى) الجديد"[٦]

---

[1])a.g.e,s.305.

[2])Evliya çelebi:Seyahatnamesi űçűncű-C, (haz:zuhuriDanIşma), kardeş matbaasl. ,istanbul, 1970,S.58.

[3])Ihsan işik:g.e,S.1745.

[4])Sabri koz:Ramazan FasIllarI Bekçi Baba,Kitabevi,Istanbul,1998,s.148.

[5])Kevork Pamukciyan: Ermeni harfli Tűrkçe Eski biri şarki mecmua Műteferrik, Istanbul,1993,s.51-54.

[6])El-Safsafy Ahmed Morsy ,Reşad Mehmet Hamis: Tűrk Halk Edebiyatl űzerinde çallşmalarl ,kahire, 1980,S.61.

أشعار(مانى):-

هي عبارة عن رباعيات غير مرتبطة بعضها البعض، وكثيرًا ما يكون في منظومة (مانى) الواحدة أفكار الحب والعشق، وحب مناظر الطبيعة . وتعد المصارع الثلاثة الأولى في (مانى) مقدمة للمعنى الأساسي والفكرة الأصلية التي يسوقها الشاعر في المصراع الرابع، فكثيرًا ما تكون الأشطر الثلاثة الأولى تمهيدًا للشطر الرابع، وأشعار (مانى) في ذلك تشبه شكل الرباعيات من حيث الخصائص الشكلية والمعنى، ويقوم (مانى) على الأحداث السارة والمؤلمة، وتتناول بكثرة موضوعات متعددة مثل الفرح و الفراق .....الخ[١]ويقال في نهاية البيتين الأخيرين من رباعية (ماني) المقصد الأصلي.[٢]

وتوجد أنواع من منظومات (مانى) تتناول موضوعات مضحكة نظمت خصيصًا من أجل المزاح، والفكاهة، كما أنه يوجد نوع من (مانى) يعتمد على الجناس ويتسم بالرقة وتصاغ القافية فيه من الكلمات المتفقة لفظًا المختلفة في المعنى.

وإذا ما انتقلنا إلى الأدب الشعبي التركي نجد أن الكثير من الكتاب والشعراء الشعبيون أفردوا في ذاكرتهم إبداعات خاصة بالرمضانيات جاءت في شكل نظمي يعرف بـ (ماني رمضان) ومن أهم الكتب التي ضمت عدداً كبيرا من منظومات (مانى) الشعبية كتاب (رمضاننامه*Ramzan name*) الذي أعده الكاتب التركي'أميل جلبي أوغلى*Oğlu" Emil Çelebi*(١٩٣٤ - ١٩٩٥م) ، كما أعد الكاتب التركي "صبري كوز"*((Sabri koz)*(١٩٥٠-)ماني لشهر رمضان يدعى برمضان بكجي بابا وقد قام بنشره في استانبول عام ١٩٩٨م ، يليه الكاتبة التركية "أوزلم أولجون*Olçun Üzlem*" التي قامت بإعداد كتاب رمضان وقامت بنشره عام ٢٠٠٠م ، ومن الكتابات أيضاً ما كتبه "لطفي بوزقورت"*(LutfI Bozkurt)*عن رمضان وهو ما يعرف بإمساكية رمضان*imsakiydi) (Ramazan*[٣]

وقد أكثر شعراء الترك في العصر العثماني وما قبله من نظم هذه المنظومات المعروفة بـ (رمضانيه) لينالوا نوال السلاطين وبر الكرماء ومنظومات (رمضانيه) وضعت في موضع مستقل من الدواوين الشعرية كمنظومات مستقلة

---

1)Műcahid Serçek:,g.e.S.61-62.

2)Sabri koz:Ramazan faslllarl Bekçi, g.e, Baba,kitabevi,Istanbul,1998,S.7-16.

3) Sabri koz; haz Ramazan fasllar ;BekÇi Baba kitabevi، istanbul،1998، S.148.

في القرن السابع عشر الميلادي حتى ذاعت شهرتها في القرن الثامن عشر الميلادي[١]

وهناك العديد من الشعراء الأتراك الذين ركزوا جل اهتمامهم على منظومات (رمضانيه) التي كتبوها للتهنئة بحلول شهر رمضان ، وفي هذه المنظومات كان التأكيد على ميزات وفضائل شهر رمضان ، وفيها أيضا ذكرت شواهد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بالموضوع[٢]

ونذكر من هؤلاء الشعراء الترك العثمانيين على سبيل المثال لا الحصر- في القرن الخامس عشر الميلادي الشاعر(مسيحى)(MesÎhÎ) منظومة (رمضانيه)يذكر فيها فضائل شهر رمضان ويشرح فيها مادحاً جوانب الكرم والمناقب الخاصة بالسلطان (بايزيد) على شكل (قصيده) من واحد وثلاثين بيتاً ، أما في القرن السادس عشر الميلادي نرى الشاعر "ذاتي" (ZatÎ) الذي نظم منظومة في شكل (غزل) تتكون من عشرة أبيات .

بيد أن هناك غزليات خاصة ومستقلة برمضان، ومن هذه الغزليات ما تم نظمه بصفة خاصة لتهنئة السلاطين والوزراء بحلول شهر رمضان[٣] ومن شعراء هذا القرن أيضا" فضولي" *(FuzûlÎ)*الذي كتب منظومة (غزل) تتكون من ثمانية أبيات ، ثم "بورصلي رحمي" *(BursalÎ RahmÎ)* له قصيدة تتكون من سبعة وعشرين بيتاً. [٤]

و وإذا ما انتقلنا إلى شعراء الترك الذين نظموا منظومات (رمضانيه) في القرن السابع عشر الميلادي نجد في مقدمة هؤلاء الشعراء الشاعر "نفعي"[٥] (١٥٨٢ -١٦٣٦م) هذا الشاعر هو الذي أمر السلطان "مراد الرابع"(١٦١٢ - ١٦٤٠م) بقتله عام(١٦٣٢م) لأنه كان هجاءً يختلف عن معاصريه من الشعراء بعدم الولوع المفرط في البديع، ومن مدائحه قصيدة عصماء يهنيء

---

1) Hulus eren :sosyal hayat bakan yönüleNedim‹in Ramâzaniyyesi üzerine Bir inceleme Hikmet-Akademik Edebiyat dergisi Sayl:10 2019 Ss147-164 S147.

2) Alim Ylldlz: Ramazan ve Edebiyat, Sayl:73, 2006.

3) Muhammet Kuzubaş: Edebiyat Penceresinden Ramazan, Diyanet Dergisi

4) Hakan Yekbaş: g.e,s.316-320..

٥) اسمه الحقيقي أحمد نديم أفندي ولد في استانبول لا يعرف تاريخ ميلاده ومن المحتمل أن يكون قد ولد عام ١٧٣٠، والده كان يعمل قاضي العسكر في عهد السلطان إبراهيم الأول وفد كتب عدة قصائد مدحا في علي باشا الصدر الأعظم من(١٧١٣-١٧١٦ م) ويعد أشهر الشعراء العثمانيين وحقق أعظم شهرة في عهد السلطان أحمد الثالث.

Bkz: Hasibe maIzoğlu: Nedim kültürTurizm Bakanllğl YaylnlarI 868, Ankara, 1988,S1-4.

فيها السلطان أحمد بالعيد حيث قال[١]:- (أمن العجب تبدد الأحزان ، وقد وافى عيد رمضان إن الدنيا بأسرها في بهجة وسرور) وقد كان عند"نفعي"مثنوي معروف باسم "فضيلة الصوم"(*Fazîlet-I savm*)، و"ظهور الآخرة" (*zuhrülAhire*) كان هذا المثنوي عبارة عن منظومة في شكل قصيدة من مائتين وثلاثة وخمسين بيتاً ، وقد تناول فيه الصوم، والفرائض، والسنن، وزكاة الفطر[٢] ويأتي بعد الشاعر (نفعي) الشاعر نديم[٣] وفي هذا القرن أيضا ظهر الشاعر "فائق محمود" *(Fâ'ik Mahmud)*بقصيدة (رمضانيه) تتكون من ثمانية وعشرين بيتاً ، كما ظهر" صدقي باشا" *(SIdkî Paşa)*بقصيدة تتكون من ثمانية وعشرين بيتاً ، أما في القرن الثامن عشر الميلادي فقد نظم "فاضل الأندروني"*(FâzIl Enderunlu)* "(١٧٨٦-١٨٢٤ م) منظومة تتكون من ثمانية وعشرين بيتاً في شكل (تركيب بند) ويوجد لهذا الشاعر في هذا القرن حوالي ثمانية عشر منظومة عن شهر رمضان[٤] .

وقد قسم الكاتب التركي "أميل جلبي أوغلى" الأشعار المنظومة في موضوع (رمضانيه) إلى ثلاثة أقسام:-

القسم الأول : ديني. القسم الثاني : تصوف. القسم الثالث: أدبي[٥]

وهذه الأقسام الثلاثة تؤكد أن هناك أنواع مختلفة من الموضوعات الخاصة بشهر رمضان في كتاب رمضاننامه مثل إلهيات رمضان، ماني رمضان، رباعي، القوشما....الخ[٦]

---

[١]) غم كتسه عجبمي ينه عيد رمضاندر
عيد رمضان رونق بازار جهاندر
حسين مجيب المصري: رمضان في الشعر العربي والفارسي والتركي، ص١٩٨.

[2])Halit Dursun olğu :klasik Türk Edebiyatlnda Ramazan konulu Şiirler; Aiü Türkiyat AraştIrmalarI Enstitüsü Dergisi, SayI:22, 2003, S9-29 s.10.

[٣]) هو عمر بن عبد الله الأرضرومي لا يعرف عن سنواته الأولى إلا القليل ولد في أرضروم عام ١٥٧٢م عرف شعره بالهجاء اللاذع وقد كلفه ذلك غاليا له ديوان مرتب باللغتين التركية والفارسية وديوان آخر يدعى سهام قضاء في الهجو في البداية صدرت الأوامر بتحذيره من الهجو وبالرغم من ذلك فقد هجا بيرام باشا فصدر الأمر بقتله في الثامن من شعبان سنة١٦٣٦م.
Https;//WWW.adwhit.com .

[3]) Hakan Yekbaş: g.e,s.317.

[4]) HakanYekbaş: Ramazan ve oruÇ Ramazan, Divan şiiri metinlerinde okumak,g.e,s.307.

[5]) Hulus eren :sosyal hayat bakan yönü le Nedimin Ramâzaniyyesi üzerine Bir inceleme Hikmet,g.e,s.147.

Bkz; Halit Dursun oğlu :klasik Türk Edebiyatlnda Ramazan konulu şiirler Aiü Türkiyat AraştIrmalarI Enstitüsü Dergisi, SayI:22, 2003, S9-29 s.11.

مسميات (مانى) في المناطق التركية:-

لقد اشتهرت أشعار (مانى) في العديد من مناطق الثقافة التركية بأسماء مختلفة عن بعضها البعض، فقد كان يسمى في بعض الأماكن (بيت)[١]، وقد عرفت أشعار(مانى) في (مانستير) باسم "مارتيفال"(Martifal)

وقد عرفت(مانى) في اللهجة الآذرية التركية باسم (laylay) ، وفى الجغطائية التركية باسم(elle) وعند القوزاق باسم (bişikciri) (eldiy-eldim) (beşikjiri) -، وعرف عند القرم بـ (naniy- ayya)، وعند"التركمان" (leyley – leylev-leyle)، وفى التركمانية باسم(-hudI houdi-hördű) (huvdu – hûdi-alley)، وعند "الايغور" عرف باسم (öllöy) والبلغار باسم (nanni، وعند"الأرناؤوط"باسم(nina)، و"الفرس"(Lâlâi – Lalay)، وقد عرف شكل (مانى) النظمي في كثير من البلدان والأمم الأخرى .

وعرف (مانى) أيضًا في الكثير من مناطق تركيا مثل منطقة "أذربيجان" باسم (meni) وفى "قارص"، و"أرضروم" و"أرتوين" بـ(hoyrat)، وفى الأناضول الشرقية باسم "ficek"، وفى طرابزون باسم"mânî"، وفى المنطقة الشرقية للبحر الأسود عرف (مانى) باسم(atma - koşma) وعند"تتار القرم"باسم(- mani – bayati mahn)[٢]، وعند"الأوزبك" عرف باسم [٣] (aytip – kayim – öleng - ű̈lenek)، وفى "كازاخستان"عرف (مانى) بـ طورت صاب[٤]، وفى "ديار بكر" باسم (hoyrat) وعند"التتار"عرف بصغيرتوري(Siğir Töri)، وعرف (مانى) عند"الايغوريين" و "الأزباكستانيين" باسم"تورتليك"(Törtlik)، أما فى باشكورت فقد اشتهر باسم (Siir Törö)"صيير تورو" [٥]وعرف عند" التركومان" باسم (روباغ أو الرباعى (Rubağ -RubayI)[٦]

---

1)a.g.e,S.185.
2)a.g.e,S.186.
3)karşIlaştIrmalI Türk lehçeleri Sözlüğű:kűltűr BakanlIğI,Ankara,1991,S.558-559.
4)NurettIn Albayrak: Ansiklopedik ,Halk EdebiyatI Sözlűğű, 2BaskI, LM yayIncIlIk ,istanbul, 2010,S.372.
6)karşIlaştIrmalI Türk Lehçeleri sözlűğű:g.e,S.558-559.
7)Nurettin Albayrak:g.e,S.327.

أنـــــواع (مانى)

أولا: (مانى) من حيث القافية:

يوجد أربعة أنواع من (مانى) من حيث شكل القافية:

أولاً:- (مانى) الكامل أو التام:(Dűz Mâni) (Tam mâni)

إن (مانى) الكامل أو التام (مانى) أي المنتظم، ويأتي على الشكل الغالب في منظومات (مانى) بأن تكون القافية على شكل (AABA) ومعنى هذا اتحاد وتشابه القافية في المصراع الأول والثاني والرابع واختلافها في الثالث، وهذا هو الشكل الشائع في الرباعيات وفي شكل (مانى) الذي يطلق عليه (تام مانى (Dűz Mâni) (Tam mâni) ومثال ذلك ما يلي:

ElmayI bűtűn dildim.
Çamura dűştü sildim.
Ben yârimin kiymetin.
Gittik ten sonra bildim.

قطعت جميع التفاح.
وسقط في الطين ومسحته .
وقد عرفت قيمتك يا حبيبي .
بعد أن ذهبنا .

ومن الجدير بالذكر أن أشهر القوالب الشعرية في وزن الهجا الذي ينظم به في منظومات (مانى) هو وزن السباعي) أي القالب ذو سبعة مقاطع هجائية في كل شطر أو مصراع، كما يلي:

El-ma-yI - bű-tűn- dil-dim. (7hece)
Ça-mu-ra- dűş-tü- sil-dim. (7hece)
Ben – yâr-im-in- kiy-me-tin.(7hece)
Git-tik – ten- sonra – bil-dim. (7hece)

وعند ملاحظة النموذج السابق نجد أن المصراع الأول والثاني والرابع متفق في القافية والمصراع الثالث فقط هو المختلف، كما أن المصارع الأربعة مكونة من سبعة مقاطع هجائية وهذا ما يسمي (بالقالب السباعي)، يتضح أيضًا من هذا المثال أن (مانى) يتكون من أربعة أبيات.

وقد وردت الكثير من النماذج على شكل (مانى) الكامل(التام) في كتاب (رمضاننامه) منها ما يلي في قالب (ثماني) يتكون من ثمانية مقاطع في كل مصراع:-

1)Buldu câmiler ziyneti
Lâzım bu ayın hürmeti

[Ey] benim devletlisultanım
Buldu saimler devleti.

وجدت المساجد مزينة
ضرورية لتقديس هذا الشهر
يا سلطاني يا صاحب الدولة
وجد الصائمون العزة.

Bul-du- câmi-ler zi-yne-ti(8hece).
Lâ-zım bu- ay-ın hürme-ti(8hece).
[Ey] ben-im dev-letli-sul-tan-ım(8hece).
Bul-du sa-im-ler dev-leti(8hece).

2) Mü'minlere verdi safa
Çağrışıp dedi merhabâ
Sîzlere geldi sultânım
Müjde ile bekçi gedâ

أسعد رمضان المؤمنين
قائلاً: يا مرحبًا
أتى سلطاني إليكم
و الحارس الفقير بالبشرى.

Mü'-min-ler-e-ver-di sa-fa(8hece).
Çağr-ış-ıp de-di mer-ha-bâ (8hece).
Sîz-ler-e gel-di sul-tân-ım(8hece).
Müj-de - ile - be-k-çi ge-dâ(8hece).

3) Bekçi gedâ mesrûr oldu
Gamgîn gönül pür nûr oldu
Kalkın sürür u şek ile
Beğim vaktni sahûr oldu.

أصبح الحارس الفقير مسرورًا
أصبح القلب المهموم منيرًا
انهض بالسرور والشوق
يا سيدي هذا وقت السحور

Bek-çi- ge-dâ- mesr-ûr -ol-du(8hece).

Gam-gîn -gö-nül- pür- nûr -ol-du(8hece).
Kalk-ın -sür-ür- u -şek- i-le(8hece).
Beğ-im- vakt-ini- sa-hûr ol-du. (8hece).

وعند ملاحظة الأمثلة الثلاثة السابقة نجد أن المصراع الأول والثاني والرابع متفق في القافية والثالث فقط هو المختلف وأن المصارع أربعة مكونة من ثمانية مقاطع وأربعة أبيات.

ثانيًا: (مانى) الناقص:- (Kesik mâni)

هو اسم يطلق على (مانى) الذي يكون أقل من سبعة مقاطع، ومن رباعية واحدة،ويطلق عليه (مانى) ذو الجناس وذلك لأن المصارع والأبيات تقوم على قافيه الجناس فالقافية في (مانى) الناقص تكون على هيئة شكلين.[١] "ax ax " أو "aa xa xa xa " . وهي قطع (ماني) المقطوعة أو محدودة الطول.

ويعرف (مانى) الناقص فى أذربيجان وفي بعض مناطق الأناضول الشرقية باسم(hoyrat) خويرات [٢] ويعرف باسم (hoyrat) أيضًا عند أقوام الترك الموجودين في مناطق الأناضول الجنوبية[٣]ويعرف في اللغة التركية باسم (kesik mâni) ويعد البيت في (مانى) الناقص هو وحدة المفهوم أو المعنى، وفي هذا الشكل من (مانى) لا توجد علاقة لكل بيت مع الأبيات الأخرى، وقد يطلق على (مانى) الناقص الذي يتكون من سبع مقاطع ورباعية واحدة اسم (ayakalI mâni) (مانى) المقفى أو (مانى) ذو القافية ويسمى أيضا ب (مانى) الناقص المحشو، أو الممتلئ[٤].

مثال(١):

Ah demdi demedi.
Elinde gül demedi.
Ben nasIl gűleceğim.

---

[1]) a.g.e, S.281.

[٢] "Kesik" هو اسم عام في الشعر يتكون من سبعة مقاطع، أو ثمانية مقاطع، وفي بعض المجتمعات التركية يطلق علي الشعر الناقص اسم (gereyli, geraylI) ويعتقد أن كلمة (GeraylI – gereylI) مشتقة من كلمة (giray) التتارية بالإضافة إلي أن كلمة (geraylI) هي شكل نظم في أدب العاشق.

" a.g.e, S.202.

[3])Feride Turan: Tűrk şiirinde kullanIlan NazIm şekileri ve Türleri (Divan şiiri, Halk şiiri, yeni Tűrk şiiri), 2008, S.19.

[4]) feride Turan: a.g.e , S.19.

Yâr bana gűl demedi.

ما قال (آه) ولم يستطع أن يقول
والوردة في يده، ولم يستطع أن يقول
كيف سأبتسم
والحبيب لا يقدر أن يقول لي يا وردة

Ah- dem-di- deme-di.(6hece)
Elin-de- gül- deme-di. (6hece)
Ben- nasIl -gűl-eceğ-im. (5hece)
Yâr- ba-na- gűl- deme-di. (6hece)

وعند تحليل النموذج السابق وجدنا أن هذا النوع من الماني يكون أقل من سبعة مقاطع.

مثال (٢):-

Ayna gűzel.
Yűzgűzel, ayna güzel.
Güzel yâri görenler.
Dediler ayne güzel.
Oturmuş zülfün tarar
Dizinde ayna güzel

مرآة جميلة.
وجه جميل، مرآة جميلة.
من يرون حبيبي جميلاً.
يقولون مرآة جميلة
تطايرت ضفيرته فاستقرت
عند ركبته، مرآة جميلة

Ay-na- gű-zel.
Yűz –gűzel- ay-na gü-zel.
Güz-el yâ-ri gör-en-ler.
De-di-ler -ay-ne- güz-el.
Otur-muş- zülf-ün- tar-ar
Diz-in-de- ay-na- güz-el

مثال (٣):-

Böyle bağlar
Yâr basin böyle bağlar

Gül açmaz bülbül ötmez
Yakllslnböyle bağlar

البساتين هكذا
البساتين هكذا عند رأس الحبيب.
الزهر(الورد) لا يتفتح، والبلبل لا يغرد.
البساتين على هذا النحو تناسبك.

Böy-le- bağ-lar
Yâr –bas-in- böy-le- bağ-lar
Gül- aç-maz- bül-bül- öt-mez
Yak-ll-sln- böy-le – bağ-lar

ثالثًا: (مانى) المستزاد أو (مانى) السباعي:- (yedekli (Artik Mâni

هو نوع من أنواع (مانى) يتشكل من أكثر من أربعة أبيات، ولكن بشرط أن يكون بنفس الروي والوزن والقافية، ويجب أن لا يتقابل هذا النوع مع (مانى) الناقص الذي يزيد عن أربعة أبيات و هذا النوع من (مانى) لا يوجد فيه ما يسمى بالمصارع المملوءة لذا يطلق عليه أيضا مصطلح((yedekli Mâni)) (مانى) في القالب السباعي، وجميع أبياته متعلقة بالموضوع الأصلي. [١]

مثال(١):-

Ağlarlm çağlar gibi.
Derdim var dağlar gibi.
Ciğerden yaraLlylm.
Gülerim Sağlar gibi.
Her gelen bir gül ister.
Sahipsiz bağlar gibi [٢]

أبكي كمن ينشق صدره
عندي ألم مثل الجبال
جرحت في كبدي
وابتسم مثل الصحيح السليم
كل من يأتي يريد وردة

[1])Mücahid Serçek:g.e,S.17.
[2])feride Turan,g.e, S.20.

كأن البساتين بلا صاحب.

Ağ-la-rlm çağ-lar- gi-bi.
Der-dim -var -dağ-lar- gi-bi.
Ciğer-den- ya-ra-Ll-y-lm.
Gül-er-im – Sağ-lar -gi-bi.
Her- gel-en- bir- gül - ist-er.
Sa-hip-siz- bağ-lar-gi-bi.

وعند تحليل هذا النموذج وجدنا أنه يكون على شكل أبيات متعددة ليس قاصرًا على أربعة أبيات كما هو الحال في (ماني) الكامل، وكما هو واضح في النموذج السابق أنه يتشكل من ست أبيات تدور حول فكرة واحدة.

مثال (٢):

Ilk bahara yaz derler.
Şiirin söz naz derler.
Kime derdim söylesem.
Budert sana az serler.
Kendin ettin kendine.
Yana yana gez derler .

يقولون على الربيع صيفاَ.
يقولون على الكلام اللطيف جميل وممتع.
لو قلت سأقول لشخص.
يقولون هذا المرض قليل عليك.
صنعت نفسك بنفسك.
يقولون تنزه جانبًا..جانبًا.

Ilk- ba-ha-ra- yaz -der-ler.
Şiir-in- söz- naz -der-ler.
Kim-e der-dim - söy-le-sem.
Bu-dert- sa-na –az- ser-ler.
Ken-din ett-in–ken-di-ne.
Ya-na ya-na -gez –der-ler .

وهذا المثال أيضا ينطبق عليه تحليل ما ورد في النموذج السابق.

رابعًا:- مقابلة القول (مانى):(Deyiş karşILIkLI Mâni)

هذا النوع من (مانى) يطلق على (مانى) الذي يقوله شخصين في مقابلة لبعضهم البعض، ويقال في شكل (مانى) الناقص ويمكن أن يقال هذا (مانى) في شكل سؤال وجواب، يتشكل من أربعة أبيات، وقد كتب (مانى) جماعة من الشعراء الذين يطلق عليهم "الهجائون الخمسة" أمثال:- أورخان سيفي أورخون(Orhan Seyfi Orhon)(١٨٩٠- ١٩٧٢م)و"يوسف ضيا أورتاتش" (yusuf ziya ortaç)(١٨٩٥- ١٩٦٧م).

وقد تحدث عن (مانى) أيضاً في الأدب الحديث المؤرخ التركي الكبير" محمد فؤاد كوبريلو" (Mehmet fuat köprülü).(١٨٩٠-- ١٩٦٦م) [١]

١-الكاتب والمؤرخ "محمد فؤاد كوبريلو".

Elinde altIn tepsi .
KIz yolunu kim kesti.
Çiçekler takIn sana.
Sevda yelleri esti.

(في يدها أطباق ذهبية)
(من الفتاة التي اعترضت طريقه)
(قطفت الورد من أجلك)
(هبت رياح العشق)

El-in-de alt-In tep-si .
KIz yo-lu-nu kim kes-ti.
Çiç-ek-ler tak-In sa-na.
Sev-da yel-leri es-ti.

وفي هذا النموذج ظهرت خصائص مقابلة القول(ماني) من حيث كونه يتشكل من أربعة أبيات.

٢- "أورخان سيفى أورخون"

Can işte canan hani?
Dert işte derman hani?
Gönül saray bomboş
Beklenen sultan hani?

[1]) feride Turan , g.e S.20.

هنا الروح، فأين المحبوب؟
هنا الداء أين الدواء؟
الفؤاد فارغ تمامًا.
ومكان السلطان المنتظر.

Can- iş-te can-an hani?
Dert- iş-te der-man- hani?
Gö-nül sar-ay - bom-boş
Bek-len-en sul-tan - hani?

وعند تحليل هذا النموذج نجد أنه تشكل من أربعة أبيات بمقاطع هجائية مختلفة كما أنه جاء في صورة سؤال وجواب، فكان السؤال هنا الروح، فأين المحبوب؟ هنا الداء أين الدواء؟ والجواب كان في صورة الفؤاد فارغ تمامًا، ومكان السلطان المنتظر.

الخاتمة

من أهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث ما يلي:-

- يشكل الماني برباعياته غير المرتبطة بعضها البعض مصدرًا هامًا من مصادر الأدب الشعبي التركي مجهول المؤلف حيث تأثر بالأدب والعادات والتقاليد الخاصة بالشعب التركي، وإن كان قد تطور بعد اعتناق الأتراك للإسلام فصارت أغانيه سمة من سمات شهر رمضان.

- اصطبغ الماني الشعبي التركي بالمأثور من أقوال المشايخ والأولياء وكراماتهم وبموضوعات الزهد والتوحيد فظهر البعد الإيماني والصوفي جليًا في الحكاية الشعبية التي انعكست بدورها على الأدب الشعبي الصوفي.

- تعددت موضوعات الماني فهناك بالإضافة إلى الموضوعات الدينية وجدت موضوعات أخرى خصصت للمزاح والتورية فهناك من الكلمات المتشابهة الألفاظ لكنها مختلفة المعنى.

- تتناول أشعار (ماني) الشعبية أفكارًا متعددة كالحب والعشق والبطولة، كما أنها تتناول موضوعات دينية تسمي (ماني) شهر رمضان.

قائمة المصادر والمراجع

***قائمة المصادر:**

1) Amil Çelebioğlu: Ramazanname, Tercüman 1001Temel Eser,Tarihsiz.

***قائمة المراجع:-**

أولا قائمة المراجع العربية:-

١- د/حسين مجيب المصري : الأسطورة بين العرب والفرس والترك، دَراسة مقارنة، الدار الثقافية للنشر.

ثانيا قائمة المراجع التركية:-

1) **Ahmet talat onay:Halk şiirin şekil ve nevi,Akçağ yayInlarI,1996.**
2) **Ahmet Rasim,Maharrir,haz:Hikmat Dizdaroğlu**
3) **Ahmet vefik paşa:lehçe-Iosmani,DerSaadet,-Mahmud Bey MatbaasI,istanbul.**
4) **Evliya çelebi:Seyahatnamesi űçűncű-C, (haz:zuhuriDanIşma), kardeş matbaasl. ,istanbul, 1970.**
5) **Feride Turan: Tűrk şiirinde kullanIlan NazIm şekileri ve Türleri (Divan şiiri, Halk şiiri, yeni Tűrk şiiri), 2008.**
6) **Ihsan işik: Türkiye Edebiyatçllar ve kültür Adamlarl Ansiklopedisi, 5 cilt, Elvan yayllarI, Ankara, 2006.**
7) **Kevork Pamukciyan: Ermeni harfli Tűrkçe Eski biri şarki mecmua Műteferrik, Istanbul,1993.**
8) **NurettIn Albayrak:Ansiklopedik,Halk EdebiyatI Sözlűğű, 2BaskI, LM yayIncIlIk ,istanbul, 2010,S.372.**
9) **Sabri koz:Ramazan FasIllarI Bekçi Baba,Kitabevi,Istanbul,1998.**

10) El-Safsafy Ahmed Morsy ,Reşad Mehmet Hamis: Tűrk Halk Edebiyatl űzerinde çallşmalarl ,kahire, 1980.

ثانيًا الدوريات العلمية:-

1) Alim Ylldlz: Ramazan ve Edebiyat, Sayl:73, 2006.
2) Halit Dursun oğlu :klasik Tür kEdebiyatlnda Ramazan konulu Şiirler Aiü Türkiyat AraŞtIrmalarI Enstitüsü Dergisi, SayI:22, 2003.
3) Hasibe maIzoğlu: Nedim kültürTurizm Bakanllğl YaylnlarI 868, Ankara, 1988.
4) Hulus eren :sosyal hayat bakan yönüle Nedim‹in Ramâzaniyyesi üzerine Bir inceleme Hikmet-Akademik Edebiyat dergisi Sayl:10, 2019.
5) Sabri Tevfik:Ramazan Manileri,Akademik AraştIrmalar Dergesi SayI:1, 2013, s.300-377.

ثالثًا الرسائل العلمية:-

رسائل الدكتوراه:-

1) şeyma Güngör:Istanbul Maniler,(DoktoraTezi),istanbul,2003.

رابعًا المعاجم التركية:-

1) Tűrk Dili kurumu, Tűrkiye'de Halk AğzIndan Derleme sözlüğü,TDK, BasIm evi, Ankara, 1977.
2) karşIlaştIrmalI Türk lehçeleri Sözlüğű: kűltűr BakanlIğI, Ankara,1991.
3) Türk Dili kurumu, Türkçe Sözlük2, TDK, Ankara, 1998.